معهد التربية البدنية والرياضية

دالي إبراهيم

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

تخصص: الارشاد النفسي الرياضي.

doct14582021

بعنوان:

دور الارشاد النفسي في تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية

- مقاربة نفسية - تنموية -وقائية -

- إعداد الطالب الباحث

- زيتوني حمزة

- إشراف الأستاذ الدكتور:

- حشمان عبد النور

السنة الدراسية 2021/2020

ملخص باللغة العربية:

عنوان الدراسة: دور الارشاد النفسي في تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

هدفت الدراسة: إلى محاولة التعرف على فعالية **البرنامج الإرشادي المقترح في تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3**

أجريت الدراسة على عينة قوامها 407 طالبا وطالبة من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وللتحقق من أهدافها تم استخدام المنهج التجريبي، لأنه ملائم وطبيعة الموضوع.

لكن فيما يخص أدوات جمع البيانات استندنا إلى الكتب والمراجع، بالإضافة إلى استخدام مقاييس تمثلت في مقياس الغش في الامتحانات لـ (**حسايني غنية**" "2010") المكون من 36 عبارة، ومقياس السلو ك العدواني لـ ("**أرنولد باص**" A. Buss" و "**مارك بيري**" M. Perry" **سنة** 1992) المكون من 4 أبعاد و 29 عبارة.

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية على وفق متغير الاختبار (القبلي – البعدي) بالنسبة للمجموعة الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية على وفق متغير الاختبار (القبلي – البعدي) بالنسبة للمجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.

الكلمات المفتاحية: الارشاد النفسي، السلوك غير المرغوب فيه، طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

Abstract in English

Title of the study : the role of psychological counseling in the adjustment of the unwanted behavior of the students of the institute of physical education and sports

the purpose of the study was to recognize the efficiency of the suggested counseling program in the adjustment of the unwanted behavior of the students of the institute of physical education and sports during the period of basic training (licence) in the university of Algiers 3.

the survey was held out on a sample of 407 students of the institute of physical education and sports in the university of Algiers 3. They were randomly selected in a regular way , and in order to collect the data of the study and check its objectives . an experimental methodology has been used because it is considered the most suitable for the nature of the study .

but for Data collection tools. we used books and references in addition to the use of metrics represented in the scale of fraud in examinations of Hassaini Ghania that consist of 36 word phrases and the agressif behavior scale of Arnold buss . and Mark Perry in 1992 consisting of 4 dimensions and 29 word phrases

Statiscal treatment was carried out using the statistical package of social sciences SPSS , where the results of the study as follows:

-There are statistically significant differences in both orientation towards cheating in exams and aggressive behavior among students of the Institute of Physical Education and Physical according to the test variable (tribal - post) for the control group

-There are statistically significant differences in both orientation towards cheating in exams and aggressive behavior among students of the Institute of Physical Education and Physical according to the test variable (tribal - post) for the experimental group

-There are statistically significant differences in both orientation towards cheating in exams and aggressive behavior among students of the Institute of Physical Education and Physical according to the test variable (tribal - post) for the post-test variable

Key words : psychological counseling . unwanted behavior . Physical education and sports institute students .

فهرس المحتويات

الترقيم	العناوين	الصفحة
	تشكر	
	الاهداء	
	قائمة الجداول	
	قائمة الاشكال	
	مقدمة	01
	الفصل التمهيدي	
1-	الإشكالية	05
2-	التساؤل العام	08
2-1-	التساؤلات الجزئية	08
3-	الفرضية العامة	08
3-1-	الفرضيات الجزئية	08
4-	أهداف الدراسة	09
5-	أهمية الدراسة	09
6-	تحديد مفاهيم الدراسة	10
7-	الدراسات السابقة	10
	الجانب النظري الفصل الأول: الارشاد النفسي	
	تمهيد	35
	1- نبذة تاريخية حول ظهور وتطور الإرشاد النفسي	36
	2- الإرشاد النفسي في البلاد العربية	36
	3- مفاهيم الإرشاد النفسي	37
3-1-	- الإرشاد لغة	37
3-2-	- الإرشاد إصطلاحا	37
	4-الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي	39
	5-مجالات الإرشاد النفسي	40
	6-الأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الإرشاد النفسي	41
6-1-	الأسس العامة	41
6-2-	الأسس الفلسفية	44

3-6- الأسس النفسية والتربوية 44
4-6- الأسس الاجتماعي 45
5-6- الأسس العصبية والفسيولوجية 46
7-نظريات الإرشاد النفسي 47
1-7- نظرية التحليل النفسي سيجموند فرويد 47
2-7- نظرية الذات 48
3-7- النظرية السلوكية 50
4-7- نظرية المجال 51
5-7- النظرية الوجودية 51
6-7- نظرية السمات 52
7-7- نظرية الانتباه 53
8-7- نظرية الجشتلت 53
9-7- نظرية الإرشاد العقلانيوالإنفعالي 54
10-7- تعريف الإرشاد العقلاني الإنفعالي 54
11-7- الأسس التي يقوم عليها الإرشاد العقلاني الإنفعالي 55
12-7- العملية الإرشادية وفق النظرية العقلانية الإنفعالية 56
8- أوجه الشبه والإختلاف بين النظريات 57
1-8- أوجه الشبه بين النظريات 57
2-8- أوجه الإختلاف بين النظريات 58
3-8- تعقيب على النظريات: 58
9-طرق الإرشاد النفسي 58
1-9- الإرشاد الجماعي:(Group counselling) 59
2-9- الإرشاد الديني 61
10- وسائل جمع المعلومات في عملية الإرشاد النفسي 64
1-10- المقابلة 65
1-10- الإختبارات والمقاييس السيكولوجية 65
2-10- الملاحظة العلمية 65
11-المرشد العلمي 66
12-كفايات المرشد النفسي 68

13-البرامج الإرشادية 69
13-1- تعريف البرنامج الإرشادي 69
13-2- أهداف البرامج الإرشادية والتدريبية 70
13-3- طبيعة بناء البرامج الإرشادية وأسسها 70
13-4- المتطلبات الأساسية في بناء البرامج الإرشادية 71
خلاصة 74

الفصل الثاني

السلوك والسلوك غير المرغوب فيه (الغش، السلوك العدواني)

تمهيد 76
1-السلوك الفردي 77
2-خصائص السلوك 78
2-1- تنوع السلوك 78
2-2- تطور السلوك 78
3-مقومات السلوك 79
3-1- الجنس 79
3-2- السن 79
3-3- الشخصية 79
3-4- البيئة 80
3-5- العوامل البيئية العامة 80
4-الأبعاد الرئيسية للسلوك 80
4-1- البعد البشري 80
4-2- البعد المكاني 80
4-3- البعد الأخلاقي 80
4-4- البعد الزماني 81
4-5- البعد الاجتماعي 81
5-عناصر السلوك 81
5-1- التعلم 81
5-2- الإدراك 81
5-3- الشخصية 81
5-4- القدرات 81

6-أقسام دراسة السلوك الإنساني 82
6-1- علم النفس العام 82
6-2- علم النفس الفردي 82
6-3- علم النفس الاجتماعي 82
6-4- علم نفس الطفل 82
6-5- علم النفس التربوي 83
6-6- علم النفس الإكلينيكي 83
6-7- علم النفس الفسيولوجي 83
7-مدارس السلوك الإنساني المعاصر 83
7-1- المدرسة السلوكية 83
7-1-1- السلوك المنعكس الشرطي البسيط 84
7-1-2- السلوك المنعكس الشرطي المركب 84
7-2- المدرسة الغرضية(السببية) 84
7-3- المدرسة الكلية (الجشطلتية) 84
7-4- المدرسة التحليلية 85
8-قياس السلوك 85
8-1- طرق قياس السلوك 86
8-1-1- قياس نتائج السلوك 86
8-1-2- الملاحظة المباشرة 86
9-تفسير السلوك الإنساني 87
الإتجاهات المختلفة لدراسة السلوك 87
10-القوى المؤُثرة على السلوك الإنساني 89
11- تعديل السلوك 92
11-2- الأسس التي يستند إليها منحنى تعديل السلوك 92
11-2-1- الأساس الأول 92
11-2-2- الأساس الثاني 92
11-2-3- الأساس الثالث 93
11-2-4- الأساس الرابع 93
11-2-5- الأساس الخامس 93
11-2-6- الأساس السادس 93

11-2-7- الأساس السابع 93
11-3- أهمية وأهداف تعديل السلوك 93
12-الإتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك 94
12-1- الاتجاه السلوكي نفسه (السلوكية) 94
12-2- الإتجاه السلوكي المعرفي 95
12-3- إتجاه التعلم الاجتماعي 95
13-نظريات تعديل السلوك الإنساني 95
13-1- نظرية الإشراط الكلاسيكي البسيط 95
13-2- نظرية الإشراط الإجرائي 96
13-3- نظرية التعلم الاجتماعية 96
13-4- نظرية الذات 97
13-5- النظرية المعرفية 97
13-6- نظرية العلاج المعرفي السلوكي 98
13-7- نظرية الإرشاد العلاجي والعقلاني 99
13-8- نظرية التحليل النفسي 99
14-أهمية تعديل السلوك في المرحلة الجامعية 100
15-السمات الإيجابية للسلوك الإنساني من منظور التربية الإسلامية 101
16-الإستراتيجيات والأساليب المستخدمة في تعديل السلوك 103
16-1- الإستراتيجية الأولى :التعزيز 103
17-تعريف السلوك العدواني 104
18-أشكال السلوك العدواني 105
19-النظريات المفسرة للسلوك العدواني 105
19-1- النظرية الإنفعالية العقلانية (المعرفية) 105
20-الإرشاد الديني للسلوك العدواني 106
21-الغش في الإمتحانات 107
21-1- تعريف الغش 107
21-2- أساليب الغش في الإمتحانات 108
21-3- الآثار السلبية للغش في الإمتحاناتر 108
21-4- طرق علاج حالات الغش في الإمتحانات الجامعية 109
1- طريقة الإرشاد والتوجيه 110

2- طريقة العلاج العقلاني الإنفعالي- المعرفي 110
3- طريقة العلاج الديني 110
خلاصة 111

الفصل الثالث
التكوين الجامعي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية (مفاهيم، أهداف ووظائف..)

تمهيد 113
1-التكوين الجامعي.. 114
2-وظائف التكوين الجامعي 114
2-1- وظائف إنمائية تكوينية 115
2-2- وظيفة علاجية تغييرية 115
2-3- وظيفة ارشادية توجيهية 116
2-4- الاعداد الأمثل للمهارات المختصة 116
2-5- البحث العلمي وتطويره 117
3-استراتيجيات التكوين في معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 117
3-1- تكوين إطارات وكفاءات في تدريس التربية البدنية والرياضية 118
3-2- تكوين إطارات وكفاءات في التدريب الرياضي. 118
3-3- تكوين إطارات وكفاءات في الإدارة والتسيير الرياضي 118
3-4- تكوين إطارت وكفاءات في التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة. 119
4-المحتوى البيداغوجي للتكوين على مستوى الليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية 119
5-الكفاءات المطلوبة في التكوين في ميدان التربية البدنية والرياضية 120
5-1- الكفايات المهنية 121
5-2- الكفايات الشخصية 122
6-تكوين مدرس التربية البدنية والرياضية 122
6-1- الاعداد الاكاديمي 123
6-2- الاعداد الثقافي 124
6-3- الاعداد المهني 124
7-الطالب الجامعي 125
8-المرحلة العمرية للطالب الجامعي وفق التحديدات العلمية 126

8-1- الشباب وفق المعيار البيولوجي 127
8-2- الشباب وفق المعيار النفسي 127
8-3- الشباب وفق المعيار الاجتماعي 128
9-مفهوم الطالب الجامعي 128
10-خصائص الطالب الجامعي 129
10-1- الخصائص الجسمية والنفسية 129
10-2- الخصائص الانفعالية 129
10-3- الخصائص الاجتماعية 130
10-4- الخصائص العقلية 131
11-احتياجات الطالب الجامعي 132
11-1- أهم الحاجات النفسية 132
11-2- أهم الحاجات العضوية 133
11-3- أهم الحاجات الاجتماعية 134
12-مشكلات الطالب الجامعي 135
12-1- المشكلات الدراسية 135
12-2- المشكلات النفسية 136
12-3- المشكلات الاجتماعية 138
12-4- المشكلات الجنسية 139
12-5- مشكلاالمهنة والعمل 139
12-6- المشكلات التعليمية 140
12-7- مشكلات دينية أخلاقية 141
13-الحياة البيداغوجية للطالب الجامعي داخل الجامعة 142
14-الارشاد الاكاديمي للطالب الجامعي 143
15-إشباع الحاجة والتوافق النفسي للطالب الجامعي 145
15-1- الأساليب المؤقتة 145
15-2- الأساليب التوكيدية 146
خلاصة 147

الفصل الرابع

منهجية البحث واجراءاتها الميدانية

تمهيدر 150

-1الدراسة الاستطلاعية 151
2-منهج الدراسة: 151
-3عينة البحث وخصائصها 152
3-1- مجتمع الدراسة (المجتمع الاحصائي) 152
3-2- عينة الدراسة الأساسية 153
4-عينة تطبيق البرنامج الارشادي 153
5-حدود الدراسة 154
5-1- الحدود الزمنية 154
5-2- الحدود المكانية 154
5-3- الحدود البشرية 154
6- أدوات الدراسة 154
6-1- مقياس السلوك العدواني 154
6-2- مقياس اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الغش في الامتحانات 157
7- الخصائص السيكومترية للأدوات في الدراسة الحالية 159
7-1- الصدق 159
7-2- الثبات 161
8-التصميم التجريبي 162
8-1- السلامة الداخلية للتجربة 163
8-2- التكافؤ في درجات مقياس السلوك العدواني في الاختبار القبلي: 163
8-3- التكافؤ في درجات التوجه نحو الغش في الاختبار القبلي: 164
9- خطوات بناء البرنامج الارشادي 164
9-1- الهدف الرئيسي للبرنامج الإرشادي: 164
9-2- الخلفية النظرية للبرنامج الإرشادي: 165
10- أساليب معرفية 168
10-1- فنية الكشف 168
10-2- فنية الحوار 168
10-3- التميز 168
11- أساليب عاطفية انفعالية 168
12- أساليب سلوكية 169
12-1- أسلوب العلاج بالقراءة 171

12-2- أسلوب استخدام العلاج العقلاني الانفعالي بين العملاء 171
12-3- أسلوب الحديث الذاتي المستمر 171
12-4- أسلوب المراجعة 171
12-5- أسلوب الإرشاد الديني 173
12-6- أسلوب القدوة الحسنة 173
12-6-1- أهمية أسلوب القدوة الحسنة 174
12-8- أسلوب الموعظة الحسنة 175
12-9- أسلوب الحوار البناء 175
13- خطوات بناء البرنامج الإرشادي 177
13-1- المحتوى العام للبرنامج الإرشادي 177
13-2- مخطط جلسات البرنامج الإرشادي 178
13-3- محتوى جلسات البرنامج الإرشادي 178
14- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 182
خلاصة 185

الفصل الخامس

عرض، تحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة 187
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 187
1-1-4- مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الأولى 189
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 194
1-2-3- مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثانية 196
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة 199
1-3-3- مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة 201
الاستنتاج العام 195
خاتمة 197
اقتراحات الدراسة 198
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

مقدمة:

يعتبر موضوع الإرشاد النفسي بصفة عامة فرع من فروع علم النفس العام، والذي نشأ في ظل حركة التوجيه المهني بعد الحرب العالمية الثانية وما جنته البشرية من أزمات وصدمات نفسية وجسمية، ولقد أصبح الإرشاد النفسي ضرورة في جميع المجالات منها: الأسرية والمهنية والمدرسية والرياضية .... الخ.

ويساهم الإرشاد النفسي في مساعدة الفرد على تغيير سلوكه وفهم نفسه على نحو أفضل وتفهم ظروفه الحالية والمتوقع منه مستقبلا، وحل مشكلاته وتنمية إمكاناته المختلفة بما يحقق له مطالبه الذاتية في ظل متطلبات المجتمع، كما يقوم كذلك بتوعية الطالب بقدراته و استعداداته في ظل البيئة و الإمكانات التي يملكها و قد يقوم كذلك باستشارة مجموعة من الدوافع لديه حتى يتمكن من السيطرة على السلوك و توجيهه و ذلك عندما يتم التعرف على الحاجات و الدوافع و الميول التي تؤثر على السلوك الإنساني.

ويهتم الإرشاد النفسي بالمجالات النفسية والتي تتمركز حول تقييم و تقبل الذات و معرفة كومنها و تحمل المسؤولية، كذلك التصرف بشكل واقعي، لأن معرفة الفرد لإمكاناته و قدراته سوف يعمل وضعها بالمكان المناسب و ذلك لتحقيق الأهداف المرجوة، إذ نجد حديث الرسول (صلى الله عليه و سلم) يقول: "رحم الله امرئ عرف قدر نفسه"، كما انه لا يقتصر على إعطاء النضج و تقديم الحلول الجاهزة للمشكلات بقدر ما يعني تمكين الفرد من التخلص من متاعبه و مشاكله الحالية ،و هو العملية التي يحدث فيها تعديل لبنية الذات لدى الفرد و سلوكه المنحر من مشاكله و ذلك في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد.

واتفق معظم العاملين في المؤسسات الجامعية (معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر") من أساتذة وإداريين وهذا بعد المقابلة التي قام بها الباحث معهم أن أكثر المشكلات التي تعيق الطالب الجامعي على تكوينه من جهة وعمل الأستاذ أو الإدارة من جهة أخرى هو ظاهرة الغش في الامتحانات والسلوك العدواني، هذا الأخير الذي يظهر كسلوكات لا اجتماعية كالعناد والكذب والسرقة والعدوان. ويتضمن العدوان الشجار والعراك البدني، واستثارة الآخرين لفظيا أو جسديا، وتخريب ممتلكاتهم، ويعتبر السلوك العدواني مشكلة لما له من آثار سلبية على حياة الطالب الجامعي، سواء أكانوا معتدين أو ضحايا العنف والعدوان. والسلوك العدواني مشكلة تواجهها المؤسسات الجامعية ويشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين في هذه المؤسسات فهو مشكلة جدية للأساتذة والمرشدين والطلبة على حد سواء.

ومن الآثار السلبية للسلوك العدواني ظهور العديد من الاضطرابات النفس جسمية بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق والاكتئاب وتدني تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى الفرد العدواني

ولدى الضحية، إضافة إلى عرقلة سير الدروس داخل الفصول الدراسية، وارتباط السلوك العدواني بتدني التحصيل وتسرب الطلبة، ولذلك ينظر إلى مشكلة السلوك العدواني كواحدة من أشد المشكلات السلوكية فتكا بالفرد والمجتمع وذلك لارتباطه بسوء التوافق النفسي والاجتماعي، أن مظاهر التعبير عن السلوك العدواني تختلف باختلاف السن والثقافة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية والتكوين النفسي.

ومن بين الجوانب التي أصبحت في الآونة الأخيرة تتأثر بشكل بارز بالسلوك العدواني هو التكوين الجامعي، الأمر يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للطالب من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة الجامعية، حيث تعتبر هذه الأخيرة، أحد أهم المؤسسات الاجتماعية، أين يقضي الطالب الجامعي جزءاً كبيراً من وقته داخلها فالسلوك العدواني يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة الجامعية، ومع الأساتذة والزملاء

لذا نجد الطالب الجامعي يحاول في كثير من الحالات أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به، أن يحصل على حالة إرضاء وإشباع لدوافعه، وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام، ويمهد السبيل أمام استمرار الدراسة الجامعية وتحقيق توافقه النفسي الاجتماعي، ويكون علاقة مثمرة من خلال التلاؤم مع المتغيرات والظروف التي يعيش وسطها، وفي تحقيق القدر المعقول من التوافق؛ أي كلما شعر بالرضا اقترب من درجات الصحة النفسية، وإذا اصطدمت رغبات الطالب الجامعي مع نفسه والمجتمع، فإن ذلك يؤدي الى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه نتيجة لما يلازمه من ضغوطات دراسية أو نفسية أو اجتماعية، وكل ذلك قد يؤدي بالطالب للميل للسلوك العدواني.

ومما لا شك فيه، أن اهتمام الباحثين بظاهرة ما، أو موضوع ما في أي مجال من المجالات العلمية، و تمركز عدد كبير من دراساتهم حوله، يعد مؤشر كبيرا و قرينة دالة على أهمية هذا الموضوع و مكانته بين الموضوعات الأخرى في المجال نفسه.

وقد تأكدت أهمية مفهوم كل من الإرشاد النفسي و مفهوم تعديل السلوك من خلال تزايد الأبحاث الخاصة بهما و استمراريتهما في دول كثيرة من العالم و من بينهما بعض الدول العربية ، ونحن نعتقد أن نجاح الفرد و تمكنه من التكيف مع بيئته و مجتمعه ،يتوقف على مدى إدراكه لنتائج الأحداث المنجزة من سلوكه.

لذلك سنتناول في هذه الدراسة مفهوم عامل الإرشاد النفسي وعلاقته بتعديل سلوك الفرد، و لقد قمت بتقسيم البحث كالتالي:

الفصل التمهيدي للدراسة: و قد تضمنت ما يلي: الإشكالية، الفرضية العامة، الفرضيات الجزئية، أهمية البحث، حدود البحث، الدراسات السابقة و المشابهة، تحديد المصطلحات الدالة في البحث.

أما **الجانب النظري** فتضمن ثلاث فصول و هي:

- الفصل الأول: الإرشاد النفسي الرياضي (مفهومه مجالاته....إلخ)
- الفصل الثاني: السلوك و تعديل السلوك(مفهومه، نظرياته، طرق تعديله.....إلخ)
- الفصل الثالث: طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

أما **الجانب التطبيقي** فتضمن فصلين، فصل خاص بالإجراءات المنهجية، من منهج ومجتمع وعينة الدراسة وخصائصها، أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وأهم الخطوات لإجراء الدراسة الميدانية مع ذكر أساليب المعالجة الإحصائية.

والفصل الخامس، يحتوي عرض وتحليل فرضيات الدراسة في جداول إحصائية ومناقشتها بما يتفق أو يختلف مع الدراسات السابقة، وتقديم استنتاج عام يتضمن النتائج المتوصّل إليها، ومجموعة من الاقتراحات، مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.

1- الإشكالية:

يعتبر الإرشاد النفسي أحد فروع علم النفس التطبيقي ،وكذلك أحد أساليب تقديم الخدمة النفسية ، مثله مثل العلاج النفسي (psychotherapy) والطب النفسي (psychiatry)، غير أن الإرشاد يعمل على المستوى السطحي التدعيمي ، وأنه يقدم للأشخاص العاديين الذين يتواجدون في المدارس والجامعات والمراكز الإرشادية المتخصصة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، ويتفق علماء النفس على أن الارشاد النفسي عبارة عن "عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحلل مشاكله في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا واجتماعيا"[1]. وليس من شك في أن أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم وجنسهم ومستوى ذكائهم ووظائفهم ووضعهم الاجتماعي والإقتصادي بحاجة إلى الإرشاد النفسي في أوقات مختلفة خلال مراحل حياتهم ، وبخاصة في ظل تعاظم حدة الضغوط والإحباط، وذلك نتيجة للمشاكل الحياتية ، وتدهور القيم الأخلاقية ، وارتفاع الطموح الشخصي ، وعدم القدرة على تحقيقه، فنجد إنسان اليوم يعيش حياة يسودها كثير من ضروب التزاحم والمنافسة والتوتر والقلق بعد أن استنفذ هذا الإنسان كل قدراته وإمكاناته في سبيل بلوغ متطلباته المادية ، ونتيجة لذلك أصبح إنسان اليوم مهيئا بحكم طبيعة الحياة التي يحياها لمعاناة الكثير من صور الإضطراب وعدم التوافق ، كل ذلك أدى إلى العديد من المشاكل والضغوط النفسية التي تواجه الأفراد ، وتؤثر في تفاعلهم مع أنفسهم وتواصلهم مع الأخرين نتيجة كثرة التنازع بين عوامل الخير والشر ، وتفشي ظواهر إجتماعية واقتصادية بدرجات مقلقة، كل هذه العوامل والظروف تؤثر على شخصية الأفراد ، وقدرتهم على التكيف والثبات في مواجهة مشاكلهم .

ومفهوم تعديل السلوك يكمن في إحداث تغيير في سلوك الفرد ويتمثل ذلك في تثبيت أشكال السلوك المرغوب فيه، وحفظ معدل حدوث أشكال السلوك غير المرغوب فيه، أو تحويل هذا الأخير إلى أشكال السلوك المرغوب فيه، وفق عدد من الإستراتجيات منها تحديد السلوك الحالي ، والسلوك النهائي، وتحديد أسلوب التعديل التي يمكن توظيفها من أجل إحداث التغيير في السلوك المطلوب وبغي ذلك فإن كل من موضوع التعلم، وموضوع تعديل السلوك يدرسان التغير في السلوك الإنساني، ويهدف كل منهما إلى إحداث ذلك التغير المطلوب اعتمادا على توظيف كل منهما للمفاهيم الأساسية والمبادئ والإستراتجيات التي يتضمنها موضوع التعلم وموضوع تعديل السلوك.

[1] حامد عبد السلام زهران: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، دار عالم الكتب، 2003، ص23.

كما يعد فهم السلوك الإنساني هدف رئيسي من أهداف علم النفس، ولقد حاول علماء النفس في الحاضر فهم ذلك السلوك وفسروه وفق نظريات مختلفة، ويعمل الإرشاد النفسي الرياضي كذلك على بناء الأهداف لدى الرياضيين أو التلاميذ من خلال تعريفهم بأهمية أنشطتهم وقراراتهم واستعداداتهم.

ومن ضمن الفئات التي يتناولها علم النفس وفروعه بالدراسة والبحث الطالب الجامعي ، الذي يعد فئة من الفئات التي تواجه بشدة العديد من الصعاب ، خاصة وهم يمرون في مرحلة الدراسة الجامعية ، وهي مرحلة حرجة تقع ضمن فترة المراهقة في حياة الأفراد ، ومن أصعب المراحل العمرية في حياتهم ، وتتميز هذه المرحلة بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية ، وتظهر بها الإضطرابات السلوكية بالإضافة إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية الغير المقبولة من بعض الطلاب ، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيط لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالأخرين ، ومنها ما يطلق عليها بالمشكلات السلوكية الرئيسية الجوهرية التي تلقي بأتباعها على الأ خرين ، وتؤثر سلبا على الإنضباط السائد سواء داخل غرفة التدريس أوعلى على النظام الداخلي الجامعي بشكل عام وتؤثر على الطالب سلبا بشكل خاص.

إذ تمر هذه الفئة بمرحلة عمرية إنتقالية تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة وحتى دخولهم مرحلة الرشد المبكر، وتظهر في هذه المرحلة مجموعة من المشكلات السلوكية غير المرغوبة فيها أو غير مقبولة إجتماعيا وتربويا وذلك نتيجة لإكتسابهم للسلوكيات الغير تكيفية وفقدان السيطرة على ذاتهم عند التعامل مع مواقف الحياة الخارجية ، ومن المشكلات السلوكية التابعة لدى هذه الفئة نجد العدوانية ، السلوك التخريبي ، السرقة الى غيرها من السلوكات الغير مرغوب فيها ، وهناك ما يعرف بمشكلات سلوكية انفعالية ، بحيث نجد الكثير من الطلبة يظهرون استجابات انفعالية غير متوقعة منهم ، وبشكل مزمن ، بحيث تؤثرعلى حياتهم العامة ودراستهم الأكاديمية وعلاقتهم بالأخرين ومن بين أوجه المشكلات الإنفعالية للطلبة نجد القلق، الإكتئاب ، الخوف ، إضافة إلى ظهور مشكلات سلوكية أكاديمية ، إذ نجد الطلبة يظهرون مستوى متدني من التوافق الأكاديمي والدافعية وتحقيق الإنسجام والتفاعل السليم مع الشروط الدراسية ، ومن بين المشكلات الأكاديمية الشائعة لدى الشاب الجامعي؛ قلق الامتحان ، الغش الدراسي ، تدني دافعية الإنجاز .

فللإرشاد النفسي والتوجيه التربوي دور رئيسي في توافق الطالب مع الحياة الجامعية ، فضلا عن ذلك يعمل على تطوير العلاقات الإنسانية والإجتماعية بين الطلبة والأساتذة ، ويساعدهم في رسم البرامج بما يلي حاجتهم المختلفة ولهذا نجد الاهتمام الكبير الذي توليه الدول المتقدمة لبرامج الإرشاد والتوجيه في مؤسساتها التعليمية والتربوية كافة ، بدءا من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية ، فالأزمات النفسية ، والظواهر الجسمية ، والحالات الإنفعالية والحساسية الشديدة ومشكلات السلوك ، تؤدي إلى تغيير جذري للفرد ، وما

يتطلب إعداده إعدادا ثقافيا ومهنيا وأخلاقيا ، يضمن له مسيرة هادئة في حياته الأكاديمية ، فهذه المرحلة تضيف عبء على نفسية الطالب ، وتخلق له مشكلات نفسية وانفعالية ، وهذا التزايد في المشكلات يفرض على الجامعة أن تضع اهتمامها على الأهداف التربوية ، لأن الأهداف التربوية مهما بلغت طموحاتها ، لن تأتي ثمارها المرجوة ما لم تراعي خصائص الفرد ومطالب نموه .

لقد كثرت الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات البحثية في بحثنا هذا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: حيث يرى كل من LEWIS & DWOLARG أن هناك مشكلات من السلوك التي يقوم بها الطلبة وتشكل بؤرة الاهتمام بالنسبة للمعلم وهي: السلوك الصفي غير المناسب ويتضمن هذا النمط التحدث المستمر أو الثرثرة أو الشجار والخروج من المقعد وإثارة الضجة أو العدوان والانسحاب[1].

ويؤكد "أبو رياش" أنه لا بد من تنشئة جيل مفكر يبدي المرونة بثقة وتسامح إلى حد ما إزاء لفوضى والغموض وأن يكون مستعدا للتخلي عن مظاهر السلوك العدواني الذي يؤثر سلبا على ذاته وعلى الاخرين[2].

كما تعتبر الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، وبعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب العربي، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العربية والأجنبية.

وإن أهم ما يهدف إليه التعليم الجامعي هو خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا وترقية الفكر ، وتقديم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين و الفنيين والخبراء، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة، والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع المشارك، وصنع مستقبل الوطن

مما تقدم وبالرغم من تنوع الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية ، وتعدد الدراسات التي تناولت الإرشاد النفسي ، إلا هناك قصور في الدراسات التي تعرضت على نحو مباشر للعلاقة بينهما ، ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه ، والذي يجري على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 ، لغرض الكشف عن فعالية الإرشاد النفسي في تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدى الطالب الجامعي ، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في حياة الطلبة ، وتظهر نتائجها وآثارها السلبية ، من سوء توافق نفسي ،

[1] جمال الخطيب: تعديل سلوك الأطفال المعاقين، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص104.

[2] أبو رياش حسين، الصافي عبد الحكيم: أثر برنامج إرشادي مبني على التعديل السلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في منطقة اربد في الأُردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن، العدد49، 2007، ص06.

واجتماعي وأكاديمي ، وانخفاض مستواهم العلمي ، مما يعجز عن تحقيق الأهداف والغايات المنشودة من التعليم الجامعي ، ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية :

2- التساؤل العام :

-هل للبرنامج الإرشادي المقترح فعالية في تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3؟

2-1- التساؤلات الجزئية :

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية على وفق متغير الاختبار (القبلي – البعدي) بالنسبة للمجموعة الضابطة.**
- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية على وفق متغير الاختبار (القبلي – البعدي) بالنسبة للمجموعة التجريبية.**
- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.**

3- الفرضية العامة :

- للبرنامج الإرشادي المقترح فعالية في تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3.

3-1- الفرضيات العامة :

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية على وفق متغير الاختبار (القبلي – البعدي) بالنسبة للمجموعة الضابطة.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية على وفق متغير الاختبار (القبلي – البعدي) بالنسبة للمجموعة التجريبية.**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات والسلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.**

4- أهداف البحث:

- معرفة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح في تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3؟

- معرفة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح في تعديل سلوك التوجه نحو الغش لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3؟

- معرفة تأثير البرنامج الإرشادي المقترح في تعديل السلوك العدواني فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3؟

5- أهمية الدراسة:

إن المجتمعات تسعى للتقدم والرقي ودفع عجلة التنمية، غير أن هذا لا يمكن تحقيقه دون التعرف على مرتكزات البناء الاجتماعي والثقافي، وما ينجر عن هذه المرتكزات من ظواهر، قد تكون من الأسباب المعوقة لعملية التنمية، والجامعة وما تقدمه من خدمات ارشادية، إحدى هذه المرتكزات، التي لها مساهمة كبيرة في تنمية وتطوير المجتمعات إذ ما أحسن استغلالها وتسييرها، ومن هذا المنطلق، فإن أهمية الدراسة الحالية في كونها اهتمت بموضوع قليل الاهتمام في وبالتالي فهي تمثل إضافة نظرية في دراسة موضوع السلوك غير المرغوب فيه وما يتصل به لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث، إلى أن التعرف على طبيعة ودرجة السلوك غير المرغوب فيه لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية، يُعد ذو أهمية تربوية، لأنها تساهم في عرقلة تعلم الطلبة، وتحقيق النجاح والتفوق، حيث أنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة، بغية وضع برامج عملية ارشادية لفائدة طلاب المعهد، تأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم الفعلية، كل هذا في سبيل الاهتمام بالموارد البشرية المستقبلية للبلاد، والتكفل بها حتى تكون فاعلة في تكوينها وأدائها لأدوارها الاجتماعية بكفاءة.

كما أن الكشف عن درجة السلوك العدواني لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، باعتباره واحد من اهم مظاهر سوء التوافق، ويعد من اكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، حيث يقضي الطالب مدة طويلة بين أسوار الجامعة لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن توافقه مع الجامعة وشعوره بالرضا

والارتياح، يمكن ان ينعكس على انتاجيته، وأن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم، التي تعمل الجامعة على تطويرها، قد تسهم هذه الدراسة أيضا المسؤولين والقائمين على قطاع التعليم العالي، من تقليل انقطاع الطلاب عن الدراسة وانسحابهم من الجامعة وكثرة انتقالهم بين الكليات والاقسام حين يرسبون.

5. ضبط المفاهيم والمصطلحات:

1.5. الإرشاد النفسي: هو عبارة عن علاقة ديناميكية بين المرشد والمسترشد ولها هدف واضح محدد وهو مساعدة الفرد على تغيير سلوكه وفهم نفسه على نحو أفضل وتفهم ظروفه الحالية والمتوقع منه مستقبلا، وحل مشكلاته وتنمية إمكاناته المختلفة بما يحقق له مطالبه الذاتية في ضوء متطلبات المجتمع.

3.5. السلوك:

استجابة أورد فعل للفرد ، لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية بل يشتمل على العبارات اللفظية و الخبرات الذاتية، وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك بمعنى واحد

السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه: أن المعيار الفاصل بين السلوكيات المرغوبة وغير المرغوب به يتوقف ذلك على ثقافة المجتمع وقيمه واختلاقه.

3-6- طلبة معهد التربية البدنية والرياضية:

في الدراسة الحالية، يقصد بطلبة معهد التربية البدنية والرياضية، هم أفراد عينة الدراسة الحالية، من الطلبة الذكور والاناث، الذين يزاولون دراستهم في السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة جامعي، بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3 للسنة الجامعية: (2019/2018).

7- الدراسات السابقة:

تعتبر عملية جمع كافة الدراسات السابقة أمرا في غاية الأهمية ويجب على الباحث قراءة واستيعاب وتسجيل المعلومات الملائمة من الدراسات السابقة، ولمساعدة الباحث على فهم واستيعاب مجموعة الأبحاث

التي يقوم بقراءتها يجب تزويده بقائمة خاصة بكل مرحلة علمية، وإذا ما تفهم كل مرحلة في الحقيقة ، فلن يواجه إلا قدرا من الصعوبة في فهم تلك الدراسات التي يطلع عليها .

بناءا على ما سبق يمكن القول أن الدراسات السابقة هي القاعدة التي يبنى عليها الباحث التأسيس العلمي لدراسته، حتى يستطيع معالجة البيانات التي تم جمعها مقارنة بالتراكم المعرفي الذي تم التوصل إليه في مجال علمي معين.

الدراسات العربية:

لقد اهتم العديد من الباحثين بظاهرة الغش في الامتحانات وفي مايلي البعض منها:

1- دراسة فاروق عبد فليه:

حيث استهدفت الدراسة البحث عن الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة الغش في الاختبارات كظاهرة انحراف داخل النظام التعليمي ، ومعرفة فيما إذا كانت هذه الظاهرة فردية أم جماعية ، وترجع إلى الطالب أو إلى ولي أمره ، أم إلى المشاركين في الإختبار ..

وهل هذه الظاهرة ذات طابع أخلاقي ديني ؟ أم هي ظاهرة مجتمعية وتعليمية أ, ظاهرة أمنية وتنظيمية ؟ وقد تسائل الباحث فيما إذا كانت هذه الظاهرة لها ارتباط باللامعيارية في المجتمع وبالضبط الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية ... واستخدم الباحث المنهج الوصفي مع الإهتمام بدراسة العلاقة بين الفرد والبيئة، وقد صمم الباحث استبيانا يطبق على عينة من المشاركين وطلاب المدارس وأولياء الأمور..

وقد اختار الباحث عينة دراسته من المحافظات التي سادها حوادث غش جماعية بين الطلاب وبلغ عدد أفراد العينة 500 من الثانوي العام ، والثانوي الفني ودور المعلمين والمعلمات ، والثانوي الأزهري أما أولياء الأمور فقد بلغ عددهم أيضا 500 ولي منهم من يعمل في مهن حرة، ومنهم من حصل على مؤهل عال أو متوسط أو تعليم أقل من المتوسط[1].

والنتائج التي انتهت إليها الدراسة :

1- المشاركين من ملاحظين ومراقبين ورؤساء لجان وإداريين ونظراء مدارس وموجهين يرون أن الظاهرة شائعة بنسبة 68.4 بالمائة، أما الطلاب وأولياء الأمور يرون أن نسبة انتشارها ضئيل وهي 24بالمئة و35.6 بالمئة.

2- معظم أفراد العينة وافقوا على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة .

[1] فيصل محمد خير الزراد ، ظاهرة الغش في الإختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات ، دار المريخ ، الرياض ،2002، ص 125-126.

3- المشاركون يرون أن الضوابط التشريعية القائمة لمواجهة ظاهرة الغش بالإمتحانات غير كافية ،بينما برى الطلاب وأولياء الأمور أنها كافية ومناسبة لمواجهتها.

4- ارجع كل من الطلاب وأولياء الأمور المشكلة إلى عوامل تعليمية، بينما عينة المشاركين ترى بأن المشكلة ترجع بالدرجة الأولى إلى عوامل أمنية نظامية، وأخلاقية دينية.

2- دراسة حامد عبد السلام زهران ،وأحمد فوزي الصاوي، وكرم محمد الجندي:

وهي دراسة تجريبية تدور حول العلاقة بين الإتجاه اللفظي نحو الغش وبين السلوك الفعلي للغش أو ما يسمى بالسلوك الظاهري ،وذلك في الإختبارات المدرسية، وكان الهدف من الدراسة مقارنة الإتجاه اللفظي نحو الغش بالإتجاه الواقعي أو العلمي.

وقد افترض الباحثون بأن الإتجاه اللفظي (المقاس) يتوقع أن يكون دالا على استنكار سلوك الغش في الإختبار، وأن معامل الإرتباط الإتجاه اللفظي والسلوك الفعلي للغش في مجتمع الطلاب أعلى منه في مجتمع الطالبات ،وتم إختيار عينة من 363 طالب جامعي ، وكذلك 143 طالبة جامعية، كما تم تصميم بعض الأدوات لقياس اتجاه الطلاب نحو الغش في الإختبار كسلوك ولقياس تحصيل الطلاب في مادة من المواد الإجتماعية[1].

ونستخلص من الدراسة النتائج التالية :

- الإتجاه اللفظي مستنكر لظاهرة الغش ، لأنه سلوك مرفوض اجتماعيا ويتنافى مع القيم والدين والأخلاق، بينما السلوك العلمي هو سلوك مدفوع بدافع قوي وهو الحصول على أعلى الدرجات التي تمكن من رفع حظوظ الطلاب في الحصول على التقديرات ومن ثم حظوظ أكير في التوظيف.

- يبرر بعض الطلبة لجوئهم للغش بسبب أنهم وجهوا إلى تخصص لا يتناسب مع قدراتهم العقلية أو ميولهم واتجاهاتهم الشخصية.

- تتفشى ظاهرة الغش أحيانا في أوساط الطلاب في شكل وبائي ، حيث يبدأ فيه المتعودون عليهم ، ثم إذا كانت الفرصة سانحة يقلدهم باقي الطلاب أو أغلبهم.

- بعض الطلاب يعتبرون عملية الغش ذكاء وشطارة، وأنه من الخسارة إن تفوت فرص للغشلا يستغلها الطالب للحصول على تقديرات أعلى.

[1] نفس المرجع السابق ، ص 136.

- أن أقل الطلاب غشا، هم المتفوقون الذين يحرجون من الغش حتى لا يضيع تقديرهم من الآخرين.

- يبرر بعض الطلاب لجوئهم إلى الغش بسبب صعوبة الأسئلة ، فهم مضطرون للغش.

3- دراسة عبد الحميد اللقاني:

استهدفت هذه الدراسة تحديد العوامل التي تساعد على تفشي مشكلة الغش في الإمتحان تحديدا موضوعيا، وكذا الخروج بالتوصيات والمقترحات التي تستهدف القضاء على المشكلة في مجال النظام التعليمي ... وقد اختار الباحث عينة دراسته من طلبة السنة الرابعة من كلية التربية جامعة الإسكندرية ، وبلغ عدد أفراد العينة 100 طالب وطالبة من الأقسام العلمية. 100 طالب وطالبة من الأقسام الأدبية بالإضافة إلى 100 مدرس ومدرسة، 77 ذكور، 23 إناث، ثم اختار العينة بشكل عشوائي ، وقام الباحث بإعداد استفتاء يتضمن ثلاثين سؤالا تمثل عوامل محتملة وراء ظاهرة الغش في الإختبارات ، وعلى المفحوصين أن استجابة من عدة استجابات[1].

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية والأدبية وذلك لصالح العلمية وهذا يتعلق ببعد المراقبة حيث أن التخصصات العلمية تعطيه وزنا هاما بالمقارنة لنظيرتها الأدبية كما وجد أن مجموعة المدرسين تعطي هذا البعد وزنا وأهمية كبيرة.

- وجد فروق إحصائية للإناث على حساب الذكور فيما يتعلق بالمنهج المقرر كسبب من أسباب انتشار الغش.

- أيضا فروق فردية إحصائية بين متوسطا استجابة أفراد العينة لعناصر مجال المدرسة ونظام التعليم في مجموعتي العلمية والأدبية لصالح العلمية وكانت لصالح المدرسين على حساب تخصصات العلمية والأدبية.

4- دراسة عبد الحميد جابروسليمان الخضري:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الغش في الإمتحان لدى طلاب وطالبات إحدى الجامعات الخليجية، وعلاقة الغش ببعض المتغيرات منها الجنس (ذكور ، إناث) ، ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء ،والقيم وتكونت عينة الدراسة من 156 طالب و132 طالبة[2].

[1] نفس المرجع السابق ص 140.
[2] نفس المرجع السابق ص 163.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة الذين لم يغشوا 26.2 بالمئة، بينما الذين غشوا في اختبار واحد بلغت نسبتهم 49.5 بالمئة، والذين غشوا في اختبارين بلغت نسبتهم 24.3 بالمئة .

- الذكور يغشون أكثر من البنات .

- الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع أقل غشا من نظرائهم من الطلاب.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يغشون في موقف الإمتحانات والذين لا يغشون فيها من حيث القيم(النظرية ، الإقتصادية ، الجمالية ، الإجتماعية ، السياسية والدينية).

5- دراسة عمربكيش :

هدفت هذه الدراسة على التعرف على ظاهرة الغش في الإمتحانات بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وأهم العوامل المسببة لهذه الظاهرة من وجهة نظر الطلاب، وقد استخدم الباحث لقياس الغش أسلوب تطبيق اختبار على الطلاب مع إلصاق ورق كربون خلف ورقة الإجابة يتم نزعه فور إجابة الطالب ، على أن يترك الطلاب ليقوموا بالتصريح بأنفسهم وإملاء درجات التصحيح للمعلم[1].

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

بلغت نسبة عدد الطلاب الذين غشوا 40.7 بالمئة بينما بلغت نسبة الطالبات 27.6 بالمئة.

- من أهم الأسباب المؤدية للغش : صعوبة الإمتحان وغموضه، مفاجأة الإختبار وعدم الغعلان المسبق عنه مما يؤدي إلى عدم الإستعداد له، عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة.

6- دراسة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب:

الهدف من الدراسة هو دراسة ظاهرة الغش في الإمتحانات بكليات ومراكز الهيئة للتعليم التطبيقي والتدريب للتعرف على حجمها ، أسبابها والوسائل والأساليب التي تتبع في الغش وأسلوب الإمتحان، واقتراح الحلول المناسبة لعلاج الظاهرة وتتكون عينة الدراسة من 1230 طالب ومتدرب (بنين وبنات) و300 معلم ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيانين إحداهما للطلاب المتدربين والآخر لأعضاء هيئة التدريس[2].

[1] نفس المرجع السابق ،ص 165.
[2] نفس المرجع السابق ص 170.

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- يرى 90 بالمائة ن أعضاء هيئة التدريس أن ظاهرة الغش موجودة بدرجة كبيرة بين الطلاب في الإمتحانات بينما بلغت نسبة من يرى ذلك من الطلاب المتمدرسين 79.8 بالمائة.

- أوضحت الدراسة عوامل وأسباب الغش حسب أعضاء هيئة التدريس وحسب الطلاب.

- يكثر الغش في الإمتحانات نهاية الفصل أكثر من غيره من الإمتحانات كما أنه يكثر في الإمتحانات التي من نوع الإختبارات الموضوعية اكثر من الإختبارات الأخرى وخصوصا

الصح والخطأ ثم الإختبار من متعدد وملئ الفراغات والمزاوجة وكتابة بيانات الرسم.

7- دراسة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الغش في الإمتحانات في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت والوقوف على أسبابها والعوامل المحيطة بها كعلاقة الغش بأسلوب الإمتحانات ، ونوعية المادة الدراسية ، والوسائل التي يلجأ إليها الطلاب للغش وآراء عينة من الطلاب والمعلمين لعلاج ظاهرة الغش في الإمتحانات .... وقد تكونت عينة الدراسة من 1271 طالب من ثمانية مدارس سبعة منها إناث والثامنة ذكور، و412 معلما ومعلمة من 16 مدرسة ثانوية [1].

- 90 بالمائة من الطلاب و 92 بالمائة من المعلمين يرون أن ظاهرة الغش في الإمتحانات منتشرة.

- من أهم أسباب الغش في الإمتحانات إهمال الطالب لدروسه ، ضعف الرقابة من جانب المدرسة والمدرسين ،صعوبة الإمتحان.

- ينظر الطلبة إلى الغش على أنه تعاون بين الطلبة في الدرجة الاولى ،ثم نظرتهم إليه على أنه عادة سلوكية في الدرجة الثانوية ، وتبادل معلومات كدرجة ثالثة ، وعلى أنه حق مكتسب .

- ينتشر أكثر في الإمتحانات الفجائية والأكثر أهمية والتي لها زمن محدد أقل من مثيلاتها كما ينتشر في مواد على حساب الأخرى وذلك حسب نوع الأسئلة.

- هناك أساليب ووسائل عديدة يستعملها الطلاب للغش.

[1] نفس المرجع السابق ص 172،173.

8- دراسة موسوني فاطمة الزهراء:

وهي دراسة لنيل شهادة الماجيستير،استهدفت هذه الدراسة [1]:

- تحديد مدى انتشار الغش في الإمتحانات لدى أفراد العينة

- تحديد الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ للغش في الإمتحانات .

- تحديد طرق الغش في الإمتحانات.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،المنهج الإحصائي (الكمي)(الكيفي) مستخدمة في دراستها الميدانية في الجزائر العاصمة (تلاميذ الطور المتوسط) عينة تتكون من 175 تلميذا وتلميذة ، تمثل كل تلاميذ السنة الرابعة متوسط بثلاث متوسطات.

وخلصت الدراسة إلى النتائج العامة المتمثلة فيما يلي[2]:

- عدم ملائمة أجواء القسم للدراسة ليس سببا مباشرا للغش في الإمتحانات وإنما قد يكون سببا مساعدا يدفع إليه.

- لا توجد علاقة مباشرة بين الغش في الإمتحانات ومعاملة الأستاذ للتلميذ، فأغلب أفراد العينة يغشون مهما كانت المعاملة حسنة أو سيئة.

- شعور التلاميذ حول أجواء المؤسسة خلال فترة الإمتحانات لا يؤثر على سلوك الغش في الإمتحانات.

- هناك علاقة بين الغش في الإمتحانات وتوقع التلاميذ أن تحوي أسئلة الإمتحانات أو جانب منها على أسئلة تعتمد على الحفظ.

وعموما أرجعت الباحثة أسباب الغش إلى عدة عوامل ، منها ما يتعلق بالتلميذ كإهمال الدراسة ، عدم المراجعة وتضييع الوقت، عوامل ترجع إلى الأسرة (من خلال التنشئة الإجتماعية التي تعتمد على التدليل والتسامح والتساهل التي تغرس في شخصية الطفل روح التواكل والإعتماد على الغير).

عوامل ترجع إلى المدرسة ككثرة المواد الدراسية ، صعوبة بعض الدروس.

[1] فاطمة الزهراء موسوني، الغش في الإمتحانات لدى تلاميذ المتوسط، رسالة لنيل شهادة الماجيستير جامعة الجزئر 2009، ص 2.

[2] المرجع السابق ص 375.

كانت هذه بعض الدراسات العربية وفيما يلي بعض الدراسات الأجنبية:

9- دراسة هنشل:

استهدفت الدراسة دراسة العلاقة بين القيم الأخلاقية والسلوك الأخلاقي ، وأعدت الباحثة استفتاءا لهذا يقيس القيم بصفة عامة[1].

وقد توصلت الباحثة إلى أن الأطفال الأكبر يقرب سلوكهم الاخلاقي الفعلي من قيمهم الاخلاقية المقاسة، كما يبعد السلوك الاخلاقي الفعلي عن القيم الأخلاقية كلما صغر عمر الطفل.

10- دراسة شلتون:

أجرى شلتون تجربة أمكنه فيها من جعل أفراد العينة يغشون في تسجيل درجاتهم في إحدى المسابقات [2].

وتبين أن هناك علاقة طردية بين قلق التحصيل والإتجاه نحو الغش، حيث إن سلوك الغش الذي ينتهي بالنجاح والتحصيل الجديد يخفف على الآثار المترتبة على الفشل مثل الإحساس بالدونية ، النقد، اللوم من الآخرين.... بينما سلوك الغش الذي ينتهي إلى الفشل والتحصيل الضعيف يزيد من المشاعر الدونية لدى الفرد وبالتالي يصبح الإتجاه نحو الغش سالبا في معظم الحالات.

11- دراسة فيتروا فرانك:

هفت هذه الدراسة إلى دراسة الإحتمالات المختلفة لحدوث سلوك الغش في مواقف الإمتحان المختلفة ، وتكونت عينة الدراسة من 611 تلميذ من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس اختيروا عشوائيا من بعض المدارس الأمريكية وقد قسموا إلى ثمانية مجموعات للدراسة طبقا للمتغيرات التي تناولتها والتي تتكون من مواقف مختلفة للإمتحانات [3].

وكانت أهم النتائج للدراسة على النحو التالي :

- لا يختلف الذكور على الإناث من حيث حدوث سلوك الغش في الإمتحانات .

- يزداد الغش في مواقف الإمتحان التي يحس خلالها الممتحن بأهمية الإمتحان بالنسبة إليه.

- يزداد الغش مع هشاشة المراقبة ويتضاءل بشدة الرقابة والعقوبات الناجمة.

[1] نفس المرجع السابق ص 176.
[2] نفس المرجع ص 177.
[3] نفس المرجع السابق ص 178.

- يقل الغش في الإمتحانات التي يكون احتمال النجاح فيها كبيرا.

- يزداد الغش كثيرا لدى الطلاب الذين تكون الإمتحانات هامو بالنسبة إليهم، وتتاح لهم فرصة الغش مع احتمالات نجاح ضئيلة في الإمتحان.

12- دراسة بيرش:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية من النوعين: الذي تحسب درجاته والذي لا تحسب درجاته وكذلك التعرف على نوعية الإتجاهات نحو الغش ومقارنتها بالإستجابات السلوكية للأطفال المدرسية الإبتدائية تلاميذ وطلاب المدرستين الإعدادية والثانوية... تكونت عينة الدراسة من 371 تلميذ وطالب من الصفوف الرابع والثامن الثاني عشر[1].

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- حوالي ثلث أفراد العينة يغشون في الإختبارات التي تسحبدرجاتها وحوالي ربع أفراد العينة يغشون في الإختبارات التي لا تحسب درجاتها.

- يزداد الغش لدى الطلاب من المستوى الإقتصادي والإجتماعي العالي والمنخفض عما هو لدى الطلاب من المستوى المتوسط.

- أقر أفراد العينة بأنهم يغشون بالرغم من سلوكهم الفعلي للغش.

- التلاميذ الذين يدرسون في صفوف أعلى يرون أن الغش ظاهرة مقبولة على عكس من ينتمون إلى صفوف دراسية أدنى.

13- دراسة فيلدمان:

هدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي هو :أيهما أكثر غشا الطلاب أم الطالبات؟ تكونت عينة الدراسة من 81 طالب وطالبة من الصف السابع، و73 طالب وطالبة من الصف الثاني عشر[2].

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

[1] نفس المرجع السابق ص 178.
[2] نفس المرجع السابق ص 185.

- طلاب الصف الثاني عشر كانوا أكثر غشا من طلاب الصف السابع،بينما لم تختلف طالبات الصف الثاني عشر عن طالبات الصف السابع من حيث درجات الغش.

14- دراسة اركسون وسميث:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين نوعية السلوك الإنحراف الفعلي للتلاميذ كما تتم ملاحظته واقعيا، والسلوك كما يقرون به بإتباع أسلوب التقرير الذاتي، تكونت عينة الدراسة من 18 طالب جامعي أعطوا الفرصة للغش بالسماح لهم بتصحيح أوراق الإجابة عن الإختبارات بأنفسهم بعد تصويرها دون علمهم[1].

- بلغت نسبة الطلاب الذين غشوا 43 بالمائة حيث لم تكن هناك فروق كبيرة بين معدل الغش الفعلي (كما قيس خلال ملاحظة واقعية) وإقرار الذي يغشون بأنهم قد غشوا، كما أنه لم يقر أي طالب لم يغش بأنه غش ، في حين كل الذين أقروا بأنهم غشوا هم من بين الغشاشين فعلا.

15- دراسة إلبرج:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي : أيهما أكثر غشا : الطلاب ذوي التحصيل الدراسي العالي أم الطلاب ذوو التحصيل الدراسي المنخفض؟ وقد تكونت عينة الدراسة من 47 تلميذ[2].

وتوصل الباحث إلى أن التلاميذ ذوو التحصيل الدراسي المرتفع أكثر غشا من التلاميذ ذوو التحصيل المنخفض.

16- دراسة دافيد:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الغش في مواقف الإمتحانات المدرسية وبعض المتغيرات كالجنس ، السن، الحضور للمدرسة ،حيث تكونت عينة الدراسة من 79 تلميذ من تلاميذ الصف الخامس[3].

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الأولاد يفوقون البنات من حيث الغش في اختبار الألفاظ والمفردات اللغوية.

- لا توجد علاقة بين درجات الغش ودرجات المتغيرات الأخرى.

[1] نفس المرجع السابق ص 186.
[2] نفس المرجع السابق ص 187.
[3] نفس المرجع السابق ص 188.

17- دراسة سميث والآخرين:

تهدف الدراسة إلأى دراسة الغش في الإمتحانات بكل دافعية الطالب نحو التحصيل الدراسي والإنجاز للحصول على معدل تحصيل عالي في الإمتحان ودافعية الطالب الناتجة عن الفشل وتجنب الرسوب في الإمتحان.

تكونت عينة الدراسة من 44 طالب 68 طالبة من طلاب وطالبات إحدى الجامعات الأمريكية[1].

وتوصل الباحثون إلى النتائج التالية:

- الطلاب ذوو دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي العالية يعدون أنفسهم للإمتحان رغبة منهم للحصول على معدلات تحصيل عالية ، ولا يلجؤون للغش بعكس الطلاب ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة ،بالنسبة للغش في الإمتحانات.

- ترتبط دافعية الطلاب نحو الخوف من الرسوب وما يسببه ذلك من قلق ارتباطا موجبا بمعدل تكرار الغش في الإمتحانات ،بينما ترتبط هذه الدافعية ارتباطا سالبا بالإستعداد المسبق للإمتحان.

18- دراسة زاسترو:

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى التعرف على الخصائص التي يتميز بها التلاميذ الذين يغشون على من لايغشون[2].

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من حيث الغش، كذلك عدم وجود فروق جوهرية ترجع إلى نوع الطلاب ومكان المدرسة (ريف، حضر) من حيث الغش وكان المتغير الوحيد الذي وجدت فروق بشأنه من حيث الغش هو القلق، حيث كانت الفروق دالة إحصائيا من حيث الغش بين ذوو القلق العالي والقلق المنخفض لصالح مجموعة القلق العالي.

وما يمكن من أن نستخلصه من كل هذه الدراسات أن هذه الظاهرة لاقت اهتماما كبيرا من طرف عدة باحثين، وشملت دراساتهم عدة جوانب تخص هذه الظاهرة من جهة نظرهم، وهناك بعض النقاط شملتها دراستنا الحالية بالدراسة.

[1] نفس المرجع السابق ص 190.
[2] نفس المرجع السابق ص 193.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال تفحصنا لهذه الدراسات ، نلاحظ أن جميعها تستهدف الوقوف على أسباب ومسببات ظاهرة الغش في الإمتحانات مهما كانت المستويات الدراسية، إبتدائية، ثانوية أو جامعية، إلا أنها كانت معظمها دراسات وصفية ، تقيس حجم الظاهرة كما هو في الواقع دون البحث عن الأسباب الكامنة وراء الظاهرة، فرغم أنه من أهداف العلم الوصف، إلا أنه يبقى من أهدافه السامية التفسير أي الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.

ففي دراسة **عمر بكيش** خلص إلى أن نسبة الطلاب الذين غشوا 40.7 بالمائة ونسبة الطالبات 27.6 بالمائة، رغم ذكره للأسباب المؤدية للغش كصعوبة الإمتحان وغموضه ، مفاجأة الإختبار وعدم الإعلان عنه، إلا أن هذه الأسباب جاءت كتصريحات من قبل الطلبة كإجابات عن أسئلة الإستبيان المباشرة.

كما أنه في دراسة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، خلصت الدراسة إلى الأساليب والطرق التي يتبعها الطلاب في الغش، كما ركزت عن الأزمة التي يكبر فيها الغش كنهاية الفصل ونهاية الموسم الدراسي أكثلر من غيرها.

كذلك من دراسة **بيرش** والتي تهدف إلى دراسة ظهرة الغش في الإمتحانات المدرسية من النوعين، الذي تحسب درجاته والذي لا تحسب درجاته، وكذلك التعرف على نوعية الإتجاهات نحو الغش ومقارنتها بالإستجابات السلويكة لدى أطفال المدارس الإبتدائية وتلاميذ المدرستين الإعدادية والثانوية والتي خلصت إلى أن: ثلث أفراد العينة يغشون في الإختبارات التي تحسب درجاتها وحدا إلى ربع أفراد العينة يغشون في الإختبارت التي تحسب درجاتها .

كما أن التلاميذ من الصفوف الدراسية الأعلى يرون أن الغش هو ظاهرة مقبولة عما يراه الأصغر سنا ممن ينتمون إلى صفوف دراسية أدنى.

كذلك لم تبين لنا الدراسة الأسباب والدوافع التي تدفع تلاميذ الإكمالي والثانوي أكثر من غيرهم من تلاميذ المدرسة الإبتدائية ،واكتفت بدراسة وصفية فقط.

ينطبق الشيء نفسه على دراسة **ألبرج** والتي خلصت إلى أن تلاميذ ذوو التحصيل الدراسي المرتفع أكثر غشا من التلاميذ ذوو التحصيل الدرسي المنخفض.

كذلك اكتفت هذه الدراسة بقياس حجم الطاهرة ومى انتشارها بين مستويين تحصيليين(المستوى العالي ، المستوى المنخفض).

كذلك دراسة **دافيد** التي خلصت إلى أن : الأولاد يفوقون البنات من حيث درجات الغش في اختبار الألفاظ والمفردات اللغوية.

كذلك **دراسة سميث وآخرون** والتي قارنت بين ميوا الطلاب ذوو دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي العالي والطلاب ذوو دافعية الإنجاز المنخفضة، دون أن تتطرق إلى أسباب ذلك.

أما دراستنا هاته فلم تكتف بالوصف فقط بل حاولت ربط ظاهرة الغش في الإمتحانات بواقع العملية التعليمية في جامعاتنا وإذا تكلمنا عن العملية التعليمية فنقصدها بكل مكوناتها (برامج تعليمية وأهداف، طرائق التدريس وأساليب التقويم).

فنظرة الطالب إلى هذه المكونات وما يعتريها من نقص أو عدم مسايرة للتطورات التي تعرفها المناهج والمقررات في العالم، قد يدفعها إلى هذه الأعمال المشينة التي تلوث عملية التقويم برمتها، وهو ما يتقاطع مع ما وصل إليه **ألبرج** في دراسته وهو كون الطالب ذي التحصيل الدراسي المرتفع أكثر ميلا إلى الغش من زميله ذي التحصيل الدراسي المنخفض ، لأن الطالب المجد ربما يتعرض لخيبة أمل لما تقدم له برامج قديمة مكررة بطرق تدريس إلقائية هدفها الحشو وأساليب تقويم شكلية لا أكثر ولا أقل ، فيكون هدفه الحصول على علامات جيدة تعكس تحصيله الدراسي دون اهتمام بالطريقة التي حصل بواسطتها عن تلك العلامات ، أكانت شرعية أم غش في الإمتحانات.

ثانيا : الدراسات المتعلقة بالإرشاد النفسي والبرامج الإرشادية المختلفة لخفض وتعديل السلوك العدواني.

1- دراسة أحمد محمد مطر(1986):

حول: "مدى فاعلية الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان باستخدام السيكو دراما والكتيبات النفسية.

أجريت الدراسة على عينة تكونت من (359) تلميذ وتلميذة من الصف التاسع أساسي ، أظهرت نتائج الدراسة وجود تراجع في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية ، عكس المجموعة الضابطة ، والتي لم تتلق أي إجراء من البرنامج.

2- دراسة عصام عبد العزيز(1986):

حول" المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين ودور الإرشاد النفسي في تعديله".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات النفسية، ومعرفة أثر برنامج جماعي في الإرشاد النفسي بأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية ، لتعديل السلوك العدواني للمراهقين الذكور.

بينت النتائج أن المجموعة التجريبية، التي اتسمت بالعدوانية، قد خفت عدوانيتها واستطاعت أن تحتفظ بالأثر الذي أحدثه البرنامج الإرشادي بعد مرور شهرين، في جميع المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدواني للمراهقين الذكور.

3- عزة حسين زكي (1989):

تناولت موضوع " برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين:

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج إراشدي نفسي جماعي، لمواجهة مشكلة السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين، تكونت عينة الدراسة من 12 حالة ، تراوحت أعمارهم بين 12 و 16 سنة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين، على مقياس السلوك العدواني في التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ، مما يشير إلى أثر البرنامج بعد فترة المتابعة ، وبينت النتائج كذلك أثر البرنامج الإيجابي في تعديل الأنماط السلوكية غير المقبولة والمتمثلة في تعديل السلوك العدواني اللفظي والمادي، وعدم الطاعة للأوامر لكل من المراهقين والمراهقات.

4- دراسة صلاح الدين عبود (1991):

حول" مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الجلفة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام فنيات السيكو دراما":

هدفت الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة الذين تكونوا من (40) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (12)و (14) سنة.

أسفرت نتائج الدراسة عن نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى المراهقين ،وذلك باستعمال الأساليب السلوكية-التوكيدية، من خلال إثبات ذواتهم والشعور بالثقة بالنفس

وتحقيق الصحة النفسية السليمة والتوافق النفسي لديهم ، حيث كانت نتائج الفروق بين المجموعات دالة قبل وبعد التطبيق ، وكذلك بعد فترات المتابعة.

5- دراسة عبد المنصف حسن علي (1991):

حول" ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال"

هدفت الدراسة إلى خفض السلوك العدواني للأطفال باستخدام العلاج السلوكي في خدمة الفرد.

تكونت عينة البحث من 20 تلميذ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9- 12) سنة، استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للأطفال ، والبرنامج القائم على العلاج السلوكي في خدمة الفرد.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي، ومتوسط درجات نفس المجموعة في القياس البعدي ، على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي، مما يدل على نجاعة البرنامج الإرشاد السلوكي المقترح**(نقلا عن : ناهد عوض عبد القادر، 1995).**

6- دراسة سهام علي عبد الحميد(1992):

بعنوان" مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء من (10-12) سنة، تكونت عينة الدراسة من (30) طفلة من الحاصلين على درجات مرتفعة في مقياس السلوك العدواني ، قسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ب (15) طفلة ،ومجموعة ضابطة ب (15) طفلة، من بين الأدوات التي استخدمتها الباحثة : مقياس السلوك العدواني للأطفال ، والبرنامج الإرشادي المقترح.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي.

7- دراسة فاطمة حنفي محمود(1993):

بعنوان " إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرسة".

هدفت الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة عن طريق اللعب، تكونت عينة الدراسة من (75) طفلا من أطفال دار الحضانة بمدينة نصر، تراوحت أعمارهم من (4) إلى أقل من (7) سنوات، مستخدمة مقياس السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة .

من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجات نفس المجموعة في التطبيق البعدي ، على مقياس العدواني لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم **(نقلا عن : ناهد عوض عبد القادر1995).**

8- محمود محمد رشاد (1993):

حول موضوع :**" سيكولوجية العنف لدى جماعة عصابية"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين جماعة عصبية ، تتكون من فئات الهستيريا التحولية العصاب القهري، الإكتئاب العصابي في الإستجابة لسلوك العنف ، استخدم الباحث : جلسات العلاج النفسي الجماعي عل عينة تكونت من (3) مرضى بالهستيريا التحولية ،(2) مرضى بالعصاب القهري و (4) مرضى بالإكتئاب العصابي.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي لجلسات العلاج النفسي الجماعي في التخفيف من سلوك العنف لدى أفراد عينة الدراسة .

9- دراسة نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم (1993):

بعنوان " برنامج إرشادي لخفض السلوك العداوني لدى الأطفال".

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لخفض السلوك العداوني لدى الاطفال في بعض المتغيرات (الأسرة- المدرسة)، تكونت عينة الدراسة من (147) تلميذ و (109) تلميذة، من المرحلة الإبتدائية بمحافظة القاهرة ، استخدم الباحثان مقياس عين شمس للسلوك العداوني ، وبرنامج إرشادي.

توصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح.

10- دراسة جبريل ثريا عبد الرؤوف (1994):

بعنوان " العدوان لدى طلبة الجامعة وأثر بعض أساليب العلاج الجشطلتي في التخفيف من حدته "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العدوان لدى طلبة الجامعة، وأثر بعض أساليب العلاج الجشطلتي في التخفيف من حدته لعينة مكونة من (134) مراهقا، يمثلون طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من مختلف التخصصات .

دلت نتائج الدراسة على فعالية أساليب العلاج الجشطلتي في التخفيف من مستوى العدوان لدى أفراد عينة الدراسة ، بعد إجراء الإختبار البعدي للدراسة.

11- دراسة ستك (stec ,1995):

حول موضوع " أثر برنامج سلوكي في تخفيف حدة العنف لدى المراهقين:

هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج سلوكي ، في تخفيف حدة العنف لدى المراهقين على عينة مكونة من (6) مراهقين تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة، وتعديل سلوك العنف لديهم تجاه أقرانهم والمحيطين بهم ، عن طريق دراسة أسباب العنف ، وتحديد سلوكياتهم الخاطئة التي اكتسبوها والعمل على تعديلها إرشاديا عن طريق محمو تعلم سابق وإعادة تعلم جديد يرضى عنه المجتمع.

أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المستخدم في تخفيف حدة العنف لدى عينة الدراسة من المراهقين.

12- دراسة طارق عبد الله (1996):

حول " فعالية برنامج إرشاد سلوكي في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ المستوى الإبتدائي"

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية تقنية التدعيم الإيجابي ، والتدعيم السلبي في تعديل السلوك العدواني الموجه نحو الذات ونحو الآخرين.

استخدم الباحث مقياس السلوك العداوني ، وتكونت العينة من (10) حالات من سن (9 إلى 11 سنة). أظهرت النتائج فاعلية البرنامج السلوكي في تعديل السلوك العداوني.

13- دراسة علية محمود شعبان (1996):

بعنوان:" مدى فاعلية برنامج للمهارات الإجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الإبتدائية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للمهارات الإجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني ، اشتملت عينة الدراسة على (40) تلميذ من الذكور والإناث ، تراوحت أعمارهم ما بين (9) و(12) سنة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي ، وتأثيره الإيجابي مع أعضاء المجموعة التجريبية ، خاصة لدى فئة الإناث ، وكذلك استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد مرور شهرين بالنسبة للقياس التتبعي.

14- دراسة أمل محمد سلامة (1998):

حول " العلاقة بين ممارسة برنامج في خدمة الجماعة وتحسين الأداء الإجتماعي للطفل العدواني " هدفت الدراسة إلى محاولة تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى الأطفال العدوانيين، وجعلهم أكثر قدرة على آداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية، من خلال ممارستهم لبرنامج خدمة الجماعة."

استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني ، ومقياس الأداء الإجتماعي تكونت العينة من (30) فرد توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن الأداء الإجتماعي للطفل العدواني من خلال جلسات البرنامج المقترح.

15- دراسة سنايدروكيمس وكيسلرك(kesslerk § kymissis,snyder 1999) .

حول " السلوك العدواني عند المراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية واضطرابات بالسلوك الإجتماعي".

تكونت عينة الدراسة من المراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية ، واضطرابات بالسلوك الإجتماعي ، ثم توزيع مجموع (50) مراهقا إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية تلقت علاجات نفسية ، ومجموعة ضابطة طبقت عليهم المعالجات النفسية الإجتماعية.

دلت نتائج الدراسة أن المشاركين في المعالجة من المرهقين ، قد أصبحوا أقل عدوانية ، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي.

16- دراسة فتياني أبوكرم (2000):

حول " مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني ، لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من (9-11) سنة، تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الإبتدائي ، الحاصلين على درجات مرتفعة في مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني ، والبرنامج الإرشادي من تصميم الباحث .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الموجه لهم لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، على مقياس السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي.

17- دراسة أحمد محمد حمزة (2001):

بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام"

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية البرنامج الإرشاجي المستخدم في تخفيف سلوك العنف (الذات-الآخرين-الأشياء) عند المراهقين الذكور، من طلاب الثانوي العام ، يتسمون بدرجة عالية من العنف، اشتملت عينة الدراسة(20) طالب من (15-16) سنة، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم(10) طلاب تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، ومجموعة ضابطة تضم(10) طلاب، ركز الباحث على استخدام التعديل السلوكي ،باستخدام أسلوبي المحاضرة والمناقشة الجماعية .

استخدم الباحث مقياس سلوك العنف من اعداده ،والبرنامج الإرشادي المقترح من إعداده، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية ،والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج من حيث تخفيف سلوك العنف لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية ، قبل وبعد تطبيق البرنامج من حيث تخفيف سلوك العنف لصالح القياس البعدي.

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة، قبل وبعد تطبيق البرنامج من حيث تخفيف سلوك العنف .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهرين من المتابعة من حيث تخفيف سلوك العنف، مما يعني فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف سلوك العنف لدى المراهقين.

18- دراسة شادية عبد الخالق (2002):

بعنوان "أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأشقاء ".

هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج إرشادي، ذو طبيعة تكاملية، في إمكانية خفض السلوك العدواني بين الأشقاء لعينة مكونة من (30) مراهقا، تراوحت أعمارهم بين (15- 18) سنة.

أشارت النتائج إلى انخفاض مستويات وممارسات السلوك العدواني بين الأشقاء على اختلاف تربيتهم، كما أشارت النتائج إلى استمرار أثر فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة، وكفاءة فنياته، مما يدل على أن تعدد فنيات الإرشاد الإنتقائي التكاملي، وتعدد وسائله يساهم كل منها في التطرق لعناصر في شخصية الأشقاء المراهقون المرتبطة بالعلاقة الإجتماعية،

والنفسية بينهم ، لتتناولها بالتهذيب والعلاج إلى الحد الذي تنخفض فيه الممارسات العنيفة، وهو ما أشارت إليه المعالجات الإحصائية بعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

19- دراسة أندرسون باتشروآخرون Anderson- Butcher , Newsome § Nay(2003):

حول " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإجتماعية وخفض السلوك العدواني عند التلاميذ:

هدف الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإجتماعية، وخفض السلوك العداوني عند التلاميذ، طبقت الدراسة على عينة متكونة من (462) تلميذ في مدرسة ابتدائية.

ثالثا دراسات تناولت البرنامج المعرفي_السلوكي للتخفيف من السوك العدواني

1- دراسة pitkanen(1976)

موضوعها **"فعالية برنامج علاج سلوكي معرفي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين "**

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية اسلوب الضبط الذاتي كبرنامج علاج سلوكي معرفي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين, ثم تقسيم العينة الى مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة. و قد تم تدريب المجموعة التجريبية على تنمية المهارات الاجتماعية مع الضبط الذاتي, و اسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا في انخفاض السلوك العدواني, و زيادة القدرة على الضبط الذاتي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (نقلا عن ..اشرف عبد القادر ,1997 :176)

2- دراسة جارفنن (jarvinen 1989)

حول موضوع **" برنامج تعديل السلوك المعرفي تجاه قيم المجتمع"**

قامت الدراسة على مجموعة من المراهقين العدوانيين الذين يمضون أحكاما في إصلاحية خاصة بالأحداث الشرسين, بلغ عددهم 14 حدث من الذكور الذين إرتكبو جرائم قتل و سطو, إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة برنامجا لتعديل السلوك المعرفي تجاه قيم المجتمع باستخدام اسلوب الحوار و لعب الدور و التدريب على التفكير الناقد, و حل المشكلة و محاكاة النموذج , إستمر تطبيق هذا البرنامج 6 اشهر , و ادى الى تحسين سلوك الإلتزام و التعليمات, و التي تضمنت قيم الضبط الذاتي و التعاون و النظام, و قد إعتبرت الباحثة ذلك مؤشرا على تغير القيم الموجهة لسلوك المشاركين, التي قاستها الباحثة قبل و بعد تعريض المشاركين للبرنامج (نادية احمد بني مصطفى,2008 : 56)

دراسة العقاد عصام عبد اللطيف (2001)

إعتمدت الدراسة على برنامج عقلاني إنفعالي معرفي إستخدم لضبط الغضب و العدوان لدى المراهقين العدوانيين , لعبة مكونة من 20 مراهقا من الذكور, و قد أشارت نتائج الدراسة الى إنخفاض الغضب و العدوان لدى أفراد المجموعة التجريبية , بعد تطبيق البرنامج و إستمرار أثر ذلك بعد فترة المتابعة.

كما اشارت نتائج الدراسة الى فاعلية فنيات الارشاد العقلاني الانفعالي, كالدحض و الحوار و الاقناع و الواجبات المنزلية , و تبسيط اثر الاهانة , و التنفيس الانفعالي و تنمية مهارات التعامل مع مصادر التهديد في تعديل و تفنيد المعتقدات و الافكار اللاعقلانية لدى افراد المجموعة الارشادية, لتصبح أكثر واقعية بعد الجلسات الإرشادية , و هو ما ادى الى انخفاض مستوى السلوك العدواني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث لدراسات السابقة وفقا للمحاور التي رأت أنها تخدم البحث الحالي يتضح مايلي:

توصلت دراسات الفئة الأولى ؛ إلى وجود علاقة وطيدة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني عند المراهقين خاصة، بحيث أن الأفراد الذين يتمسكون بالأفكار اللاعقلانية لديهم أساليب مواجهة أقل تكيفا من غيرهم من ذوي العدوان المنخفض. وأهم ما أكدت عليه هذه الدراسات أن العدوان هو عامل سلوكي معرفي، وأن الأفراد ذوي السلوك العدواني المرتفع أكثر تشبثا بالأفكار اللاعقلانية ، فالفرد العدواني يحمل معتقدات خاطئة عن العدوان، يحاول أن يؤكد من خلال ذاته، ويعتقد أنه الأقوى، وإذا لم يكن قويا فإنه يفقد قيمته بين الآخرين، فالعدوانية في اعتقادهم ونظرهم هي تعبير عن مظاهر القوة والهيمنة والتسلط، بينما السلبية تعد تعبيرا عن الضعف والعجز وإنعدام الحيلة، وعلى هذا فإن ممارسة الفرد للقوة والهيمنة على الآخرين تزيد من استحقاق وتقدير الذات لديه ويرجع ذلك إلى التنشئة الإجتماعية الخاطئة، حيث أننا نعيش في مجتمع (ذكوري) يمجد القوة والسلطة للذكور، وعلى هذا فإن الأطفال العدوانيين يعتقدون أ، العدوان يعزز ويدعم تقدير الذات، ويحافظ على مكانتهم الإجتماعية بين الأقران وبالتالي يميلون إلة تبرير استخدامهم للعدوان.**(طه عبد العظيم ، 2007: 234).**

وتوصلت الدراسات كذلك إلى أن الأفراد الذين تكون لديهم اعتقادات ايجابية عن العدوان، يظهرون مستويات مرتفعة من السلوك العدواني ،مقارنة بالأفراد الذين يقررون من خلال اعتقادهم أن العداون غير مرغول وغير مشروع ، ولقد أكد رواد التوجه المعرفي بأن هناك علاقة متبادلة بين المعرفة والإنفعال، وأن

وراء كل إنفعال إيجابي أو سلبي بناءا معرفيا، ومعتقدات سابقة لظهوره، وبالتالي لا يمكن النظر إلى أي إضطراب إنفعالي على أنه حالة منفصلة عن طريقة التفكير وإدراك الفرد.

في ضوء ما تقدم من دراسات سابقة ، نخلص إلى أن الأفكار اللاعقلانية تسبق ظهور العدوان لدى الفرد وأن الأفراد العدوانيين بصفة خاصة تكون لديهم تحريفات معرفية، وقصور في العمليات المعرفية مثل توليد الحلول البديلة في مواقف الصراع، والمشكلات البينشخصية، والتعرف على الأسلوب الأفضل في حل هذه المشكلات والصراعات، كما أن الأفراد العدوانيين لديهم تحريفات في الإعزاءات، حيث يرجعون ما يقومون به من سلوكيات عدوانية إلى الآخرين.

- أكدت نتائج **الفئة الأولى** من الدراسات عزم الباحث وزادت من إصراره للإنطلاق في البحث الحالي من الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان التي يحملها الطالب الجامعي، ثم بناء برنامج اشادي ومحاولة تفنيده للوصول إلى تعديل السلوك العدواني لديه، فقد كانت هذه المجموعة من الدراسات بمثابة الموجه الأساسي للبحث الحالي.

- أما **الفئة الثانية** من الدراسات ، التي اهتمت ببناء برامج إرشادية متنوعة لخفض السلوك العدواني عند تلاميذ المدارس، فقد توصلت إلى إثبات نجاعة وأهمية البرامج الإرشادية على مجموعة من التلاميذ، الأطفال منهم والمراهقين، بحيث لوحظ تحسنا وتطورا في المهارات الإجتماعية، ومهارات التواصل لديهم وبالتالي تطورا على مستوى سلوكهم وانخفاض السلوكات العدوانية لديهم.

أما **الفئة الثالثة** من الدراسات التي أوردها الباحث في هذا الفصل فقد أثبتت فاعلية المنحى المعرفي في العلاج العقلاني الإنفعالي في خفض السلوك العدواني خاصة عند المرهقين ،وزود الباحث بحصيلة علمية عن هذا النوع من البرامج، استنادا إلى منحى تعديل السلوك المعرفي، وساعده في تحديد منهجية الدراسة ، ودعم أهمية توجهها نحو بناء برنامج إرشادي جماعي معرفي سلوكي لتعديل السلوك العدواني لدى المراهق الطالب الجامعي.

ويستنتج الباحث: أنه هناك اتفاق بين البحث العلمي الحالي مع الدراسات السابقة في أهمية الموضوع الذي يتناوله، وأهمية التصدي له بأساليب معرفية سلوكية، وكذلك في الهدف الذي يسعى البحث الحالي لتحقيقه وهو التصدي للسلوك العدواني، ومحاولة تعديله والتقليل من مستوى وجوده ، لتحقيق مستوى من الصحة النفسية، والتوافق النفسي والإجتماعي عند المراهق الطالب الجامعي، وهناك اتفاق في منهج الدراسة هو المنهج التجريبي (خاصة في الفئة الثانية والثالثة من الدراسات).

ويتق البحث الحالي ،مع الدراسات السابقة الواردة في هذا الفصل، من حيث عينة الدراسة المتمثلة في مرحلة المراهقة ، والتي تستحق من البحث والجهد ما يليق بها لأهميتها وكذلك تتفق نتائج البحث الحالي وما توصلت إليه الدراسات السابقة ، خاصة منها الفئة الثالثة التي أثبتت فاعلية المنحى المعرفي في العلاج العقلاني الإنفعالي في تفنيد الأفكار اللاعقلانية وخفض السلوك العدواني عند المراهقين.

استفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في إنجاز هذا البحث بمختلف عناصره ، خاصة بناء البرنامج الإرشادي الجماعي المعرفي السلوكي تخطيطا، تنفيذا وتقويما.